المسئلة مسئلة عثمان وعلي ليست من الامور التي تضلل المخالف فيها عند جمهور اهل
السنة لكن الذي تضلل فيها مسئلة الخلافة وذلك انهم يرون ان الخليفة
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن طعن في خلافة
احد منهم ضل اه فهو اضل من حمار اهله ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
قال يوم غدير خم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وقال ايضا
للعباس عمه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يجفوا بني هاشم فقال والذي
نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرابتي وقال ان الله
اصطفى من بني اسماعيل كنانه واصطفى من كنانه قريشا واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويتولون ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين ويؤمنون بان زوجه في
الاخرة خصوصا خديجة رضي الله عنها ام اكثر اولاده واول من امن به
وعاضدة على امره وكان لها في النفوس المنزلة العلية والصديقة بنت الصديق
رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على سائر الطعام ويسيئون القول فيمن يبغضهم من الذين
يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل
البيت بقول او عمل ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون
ان هذه الآثار المروية في مساويهم منها ما هو كذب ومنها ما قد
زيد فيه ونقص وغير عن وجهه والصحيح منه هم فيه معذورون
اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطيئون وهم مع ذلك
لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة غير معصوم عن كبائر الاثم
وصغائره بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة وهم من اهل التوبة والمغفرة
ما يوجب مغفرة ما صدر منهم ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات
ما لا يغفر لمن بعدهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم
وقد ثبت بقول النبي صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم

اذا

اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا ممن بعدهم اذا كان قد صدر
عن احد منهم ذنب فلكونه قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل
سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته
او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه فاذا كان هذا في الذنوب المحققة
فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطاوا
فلهم اجر واحد والخطأ مغفور ثم القدر الذي ينكر من فضل بعضهم قليل
نزر مغفور في جنب فضل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله
والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح ومن نظر
في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما منّ الله عليهم به من الفضائل علم يقينا
انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم وانهم الصفوة من قرون
هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله

فصل ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم
باطنا وظاهرا واتباع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار
واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا
بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان
كل بدعة ضلالة ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير
الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدى كل احد ولهذا سموا
اهل الكتاب والسنة والاجماع جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة
وظاهرة مما له تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه
السلف الصالح وبعدهم كثر الاختلاف وانتشر

فصل ثم مع هذه الاصول يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه
الشريعة ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع مع الامراء ابرارا كانوا
او فجارا ويحافظون على اجماعات ويدينون بالنصيحة للامة
ويعتقدون ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)